



**The development of education in the Ramadi District (1958-1969)**

<sup>1</sup> Researcher Duaa Th. Mohammed

<sup>2</sup> Prof. Dr. Jasim M. Abid

<sup>1</sup> University of Anbar - College of Arts

<sup>2</sup> University of Anbar- College of Arts

**Abstract:**

Education in Al-Ramadi District went through many cases of weakness and prosperity, and in its beginning it was characterized by weakness due to the parents' reservations about educating their children through the mullahs (mullahs) due to the difficult living conditions these families are going through, and with the development of living conditions, students began to turn to schools for the purpose of Obtaining jobs in the state, so the state sought to open institutes for student education, and where the local administration in the brigades took responsibility for spreading primary education and establishing the necessary schools, managing and supervising them in accordance with the provisions of the General Knowledge Law and the regulations issued according to it, and all primary schools and kindergartens became All of them are affiliated with the local district administration, and all its teachers are transferred to that department, taking into account the provisions of the Education Service Law and After the July ١٤ revolution, it went through setbacks, as the state issued a decree considering all students who failed the academic year to be successful, which harmed the educational level, as parents and students depended on the crawl system. On the eighteenth of November ١٩٥٨ AD, the Administrative Inspector General Abdel Majid Kamouna visited the schools of the Ramadi Brigade and found them It has made great strides in the scientific and urban field, but despite what the local administration in the district provided to schools, although its budget in this aspect was suffering from a large deficit

**1: Email:**

Dua19h5033@uoanbar.edu.iq

**2: Email**

Art.jasimalshujairi@uoanbar.edu.iq

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000- 0000-0000-0000



10.37653/juah.2023.180764

**Submitted:** 29/11/2021

**Accepted:** 10/03/2022

**Published:** 15/09/2023

**Keywords:**

education

Ramadi

Anbar

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



## تطور التعليم في لواء الرمادي (١٩٥٨-١٩٦٩)

١ الباحثة دعاء ثامر محمد

٢ أ.د. جاسم محمد عبد

١ جامعة الانبار- كلية الآداب

٢ جامعة الانبار- كلية الآداب

الملخص:

أن التعليم في لواء الرمادي مر بحالات عديدة من ضعف و الازدهار و في بدايته تميز بالضعف بسبب تحفظ الاهالي على تعليم اولادهم عن طريق الكتاتيب ( الممالي) لما تمر بها تلك العوائل من ظروف معيشية صعبة و مع تطور الأوضاع المعيشية بدأ ازدياد اقبال الطلبة على المدارس لغرض الحصول على الوظائف في الدولة لذلك سعت الدولة بفتح معاهد لتعليم الطلبة و حيث قامت الإدارة المحلية في الأولوية بأخذ مسؤولية نشر التعليم الابتدائي و تأسيس المدارس اللازمة و ادارتها و الاشراف عليها وفق احكام قانون المعارف العامة و الأنظمة الصادرة بموجبه و أصبح جميع المدارس الابتدائية و رياض الأطفال كلها تابعة لإدارة اللواء المحلية و ينقل معلموها و معلماتها كافة إلى تلك الإدارة مع مراعاة أحكام قانون الخدمة التعليمية و بعد ثورة ١٤ تموز مر بانتكاسات حيث اصدرت الدولة مرسوماً باعتبار جميع الطلبة الراسبين للعام الدراسي ناجحين وذلك مما يضر بالمستوى التعليمي اذ يعتمد الاهالي و الطلاب على نظام الزحف و في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٥٨م، زار المفتش العام الإداري عبد المجيد كمونة مدارس لواء الرمادي فوجدها قد قطعت شوطاً كبيراً في المضمار العلمي و العمراني و لكن على الرغم مما قدمته الإدارة المحلية في اللواء للمدارس، رغم أن ميزانيتها في هذا الجانب كانت تعاني من عجز كبير و أن المنح التي اعطيت لمدير المعارف لم تمكنه من ادارة حالة التعليم في اللواء بشكل صحيح و كامل

الكلمات المفتاحية

التعليم، الانبار، الرمادي

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه

وسلم) وبعد:

ان التعليم هو الأساس في تطور ونهوض الامم ،وكان للتعليم في لواء الرمادي نصيبا من المتابعة و التطور من قبل وزارة التربية وكان حاله كحال باقي الالوية في



المحافظات فقد مر بمراحل عديدة من ضعف و قوة تباينت في السنوات بين ١٩٥٨ - ١٩٦٩ وقد تنوع التعليم بين التعليم العام و التعليم الأهلي وتطرقنا في هذا البحث التعليم العام و قسمته الى محاور عدة هي: الاول: تناولت فيه رياض الأطفال. و الثاني: تكلمت في عن التعليم الابتدائي، و الثالث: بينت فيه مراكز التربية الاساسية و محو الامية، و الرابع: تناولت فيه التعليم الثانوي، و الخامس: بينت فيه اعداد المعلمين، ثم ختم البحث بابرز النتائج التي توصلنا لها.

### التعليم العام.

اذ جاء في المادة الثانية من قانون (٣٩) لسنة ١٩٥٨ تقسيم التعليم على أربع درجات بحسب مراحل التعليم وهي المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمدارس الثانوية والمدارس العالية<sup>(١)</sup>،

### اولا: رياض الأطفال:

عرفت رياض الأطفال بعدة تعريفات على مختلف المصادر و البلدان وجميعها تدور حول نفس المحور ولا يوجد اختلاف الا من حيث المعنى فنذكر أن رياض الأطفال مؤسسة تربوية حكومية من مؤسسات التعليم العام، يلتحق فيها الأطفال في السن ما بين ٤-٦ سنوات كمرحلة تمهيدية تسبق التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية<sup>(٢)</sup>.

وتعرف كذلك بأنها المؤسسة التي يلتحق بها الطفل الذي أكمل الرابعة من عمره ولم يتجاوز السادسة ويقدم فيها العديد من المناشط الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا ونفسيا و جسمانيا واجتماعيا كما تهدف إلى إعداده للمرحلة الابتدائية<sup>(٣)</sup>.

وجاء في نظام رياض الأطفال رقم (١٣) لسنة ١٩٥٠ إن لوزارة المعارف تأسيس رياض للأطفال الذين تقبل أعمارهم السنة الخامسة و السادسة من العمر وتقوم التربية فيها

(١) العلاف، ابراهيم، "تاريخ التعلم الجامعي"، مجلة الحوار المتمدن الالكترونية، العدد ٢١٥٨، ٢٠٠٨، بدون صفحات؛ د. ك. و. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، التسلسل ٣٤، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ٢١٦.

(٢) رفيقة، يخلف، رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، اشراف: الهاشمي مقراني، (الجزائر، ٢٠٠٤/٢٠٠٥)، ٥.

(٣) سعيد، فوزية محمد، برنامج مقترح للاستعداد للقراءة لطفل الرياض، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، (القاهرة، جامعة عين الشمس، ١٩٩٤)، ١٥.



على توجيه الأطفال إلى الأعمال و العادات الصحيحة و العناية بتنمية غرائزهم و ملكاتهم الفطرية وتعويدهم الطاعة و النظام وأعدادهم للدخول للمدارس الابتدائية و مدة الدراسة فيها سنتان، وما أن جاءت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى أحدثت معها تطوراً شاملاً في نشر التعليم بدأت حركة فتح المدارس بصورة واسعة في كل مراحلها و بخاصة مرحلة رياض الأطفال، فأعدت حكومة ثورة ١٤ تموز مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في الناحية التعليمية، لا سيما أنها اتبعت سياسة الباب المفتوح أمام أطفال العراق المحرومين من فرص التعليم بكل مراحلها، أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى لذلك من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي (رياض الأطفال) و تطويره وجعله متناول في جميع الأطفال في الريف و المدينة على حد سواء، و بخاصة ضمن إطار برامج التنمية و بهذه الطريقة يمكن للأطفال جميعهم البدء في دراستهم بداية تتصف بالمساواة<sup>(٤)</sup>.

وتتأكد أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تربوية تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو الصحي السوي المتكامل، فمرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة للتدريس بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، وميوله واستعداداته، وذلك حتى يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعلم، ولاكتساب الخبرات المعدة له في هذه المرحلة<sup>(٥)</sup>، وتسعى رياض الأطفال لتحقيق تلك الأهداف التربوية الشاملة بتهيئة بيئة غنية بالأنشطة والوسائل الموزعة في أركان تعليمية، وهي بذلك تستهدف تثبيت المفاهيم لدى الأطفال، وتنمية حواسهم وقدراتهم على التعلم بإيجابية<sup>(٦)</sup>. إذ يؤكد الخبراء والمتخصصون على أن البرنامج التربوي في

(٤) الجودر، محمد، مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة التربوية، وزارة التربية و التعليم - إدارة التخطيط التربوي -

مراقبة التوثيق التربوي و البحوث، البحرين، العدد ١٥/١٩٧٨، ١٧.

(٥) احمد، ابراهيم خليل، تطور التعليم الوطني في العراق، (البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي،

مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٣)، ٢٥.

(٦) الشريف، سحر صالح، دور بيئة الروضة في اكساب الاطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الملك سعود، الرياض - السعودية، ٢٠٠٧)، ١٣.



رياض الأطفال، يتكون من مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة، المقسمة إلى أقسام ثلاثة تتماشى مع عمر الطفل الزمني وقدراته العقلية وخصائص نموه<sup>(٧)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه فإن لواء الرمادي لم يكن يوجد فيه مدارس خاصة لرياض الأطفال و أن مدرسة الفلوجة الابتدائية المختلطة أول روضة فتحت في الفلوجة الا انها لم تف بمتطلبات رياض الأطفال في المدينة<sup>(٨)</sup>، وفي سنة ١٩٥٨ جاء بيان في وزارة المعارف بتوسيع صفوف المدارس الابتدائية الرسمية بما فيها رياض الأطفال اذ بلغت عدد مدارس رياض الاطفال في العراق (٢٢) روضة وفي لواء الرمادي حيث ضمت كل روضة (٦) من الصفوف و الشعب وجاءت التوسعة ب (٣) صفوف اخرى كما موضح في الجدول<sup>(٩)</sup>:

عدد رياض الاطفال	عدد الصفوف في الروضة	عدد التوسعة للصفوف	المجموع الصفوف
٢٢	٦	٣	٩

اما في سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ فقد بلغ عدد الطلاب في لواء الرمادي في رياض الأطفال (١٨٨) طالب و(١٣٨) طالبة<sup>(١٠)</sup>:

عدد المدارس	عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع الطلاب
٢٢	١٨٨	١٣٨	٣٢٦

وعند زيارة المفتش الإداري تعليم ممتاز الدفترية الروسية استغرب منها فيما يخص بناية الروضة حديثة الإنشاء فوجدها بحاجة ماسة إلى ترميمات في دورات المياه و لأرضيات و عزا ذلك إلى وجود غش في البناء و تواطؤ المستلمين للبناية مطالب بالتحقيق و محاسبة المقصرين اما من ناحية التعليم في الروضة فقد وجد في الروضة مشرفات نوات خبرة يشرف

(٧) عبد الهادي، محمد، "مكتبات رياض الأطفال و دورها في تنمية ثقافة النشء"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ٢٠١٠، ٥٤.

(٨) القاسم واخرون، بديع محمود، تطور التربية و التعليم في العراق، اشراف: عبد العزيز البسام، الجمهورية العراقية- (وزارة التربية/ مديرية التخطيط، ١٩٧٥)، ٢٣-٢٤.

(٩) التقرير السنوي للإحصاء التربوي ١٩٦٠-١٩٦١، وزارة المعارف، دار الكتب و الوثائق- الارشيف الوطني، تسلسل ٨٤، ٢٠٠٧، ص٣٦.

(١٠) التقرير السنوي للإحصاء التربوي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ مديرية الإحصاء التربوي بوزارة التربية ، (بغداد، مطبعة الحكمة بغداد ، ١٩٧٠)، ١٦٢ .

على تعليم الأطفال و تغذيتهم كما كانت الروضة توفر وسائل نقل خاصة للأطفال الذين ينتمون إلى هذه الروضة ومع كل تلك الخدمات كان عند تلاميذها قبل جدا بسبب الصديق الاقتصادي الغالبية العظمى من أهل المدينة<sup>(١١)</sup>.

### ثانيا: التعليم الابتدائي:

أن أهم فترة شهد فيها التعليم الابتدائي نموا كميا واسعا كان بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اذ بذلت محاولات لتلبية جميع الطلبات المقدمة لفتح المدارس الابتدائية، وتضاعف العدد في عام ١٩٦٠-١٩٦١ عما كان عليه وتضاعف كذلك عدد المدارس بعد الثورة في عام ١٩٦١-١٩٦٢، أما عند الدارسين فقد نما نموا كبيرا بين العاميين الدراسييين ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢، ولكن تدنى مستوى النمو بعد عام ١٩٦٢، ورغم هبوط معدلات النمو فإن الوضع التعليمي قد تحسن اذ ارتفعت نسب اقبال التلاميذ على التعليم الابتدائي كما أن اعداد البنات تضاعفت عما كانت عليه الاعوام السابقة، أي ان التعليم الابتدائي لم يحرز التوازن المطلوب بل بقيت حدة التناقض على حالها اذ ان المناطق المتقدمة نسبيا استمرت في تقدمها والتي من ضمنها لواء الرمادي، بينما استدامت حالة التخلف في بعض المناطق (كان تخلف في لواء الرمادي فقط من ناحية تعليم الاناث) الى جانب أن نمو التعليم الابتدائي بقي فيها بطيئا ومحدودا<sup>(١٢)</sup>،

اما الفترة ما بين عامي ١٩٦٦-١٩٦٧ اذ قل فتح المدارس الابتدائية الجديدة وسعت السلطات الى تناقص في اعداد المعلمين عن السنوات التي سبقتها حيث اغلقت الدورات التدريبية منذ عام ١٩٦١-١٩٦٢ ولم تفتح الا لسنة واحدة ١٩٦٣م ولم تفتح الا اواخر عام ١٩٦٩م<sup>(١٣)</sup>.

ففي عام ١٩٥٨-١٩٦١ بلغ عدد الطلاب (١٥٤)، وعدد المدرسين (١٢) وعدد المدارس (٢)، اما في عام ١٩٦٢ / ١٩٦٣ بلغ عدد الطلاب في اللواء (٢٨١)، وعدد

(١١) د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٥٨٠٨/٣٢٠٥٠ تقرير زيارة المفتش الإداري نعيم ممتاز المرقم ٥ في ١٩٥٧/٥/٦، على زيارته لدوائر مدينة الفلوجة في ١٩٥٧/٤/٦.

(١٢) حسن، صالح فليح، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٧٧-١٩٧٨، (بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٧٩م)، ٧٦-٨٧.

(١٣) القاسم و آخرون، بديع محمود مبارك، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق ما بين ١٩٧٠-١٩٨٠، (بغداد، مطبعة وزارة التربية، ١٩٧٢)، ١٢٤.



المدرسين (٢١)، وعدد المدارس (٢)، وفي عام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ رجعت تتزايد مرة اخرى، اذ بلغ عدد الطلاب (٦٤١) وعدد المدرسين (٢٣) وعدد المدارس (٤) وفي عام ١٩٦٤ / ١٩٦٥ عدد الطلاب (٣٦٢)، وعدد المدرسين (٢٦)<sup>(٤)</sup>، وفي وثيقة اخرى وبلغ عدد التلاميذ الابتدائي في سنة ١٩٦٥ في الرمادي (٣٨٤٨٦) الف طالب، اما في سنة ١٩٦٦ بلغ اعداد تلاميذ التعليم الابتدائي (٢٩٦١٦) من البنين و(٧٨١٥) من البنات<sup>(٥)</sup>.

و بلغت الزيادة في اعداد الطلاب للمرحلة الابتدائية ما بين عامين ١٩٦٥-١٩٧٣ في الفلوجة التي تغيرت تغيراً ايجابياً بنسبة ٠,٤% والرمادي بنسبة ٠,٥% كما موضح في الجدول التالي<sup>(٦)</sup>:

السنة	المدارس	المدرسين	الطلاب	الذكور	الاناث
١٩٦١-١٩٥٩	٢	١٢	١٥٤	١٥٤	---
١٩٦٣-١٩٦٢	٢	٢١	٢٨١	٢٨١	---
١٩٦٤	٤	٢٣	٦٤١	٦٢٠	٢١
١٩٦٥	٤	٢٦	٣٨٤٨٦	٣٧٠٠٢	٥٨٤
١٩٦٦	٨	٥٢	٣٧٤٣١	٢٩٦١٦	٧٨١٥

### ثالثاً: مراكز التربية الاساسية ومحو (مكافحة) الأمية:

أن الغاية من صفوف مكافحة الامية رفع مستوى الثقافة العامة بتعليم الشعب القراءة والكتابة و حملهم على الاستفادة منها في الحياة اليومية<sup>(٧)</sup>، اذ يقضي الطالب في صفوف مكافحة دورين مدة الواحدة أربعة أشهر و يؤكد في الدور الأول على تعلم مبادئ القراءة و الكتابة، وفي الدورة الثانية على الاستفادة منها في الحياة اليومية و يكون التدريس ست ليال

(١٤) التقرير السنوي للإحصاء التربوي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ مديرية الإحصاء التربوي بوزارة التربية ، بغداد ، (بغداد ، مطبعة الحكمة، ١٩٧٠) ، ١٢٤ .

(١٥) التقرير السنوي للإحصاء التربوي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ مديرية الإحصاء التربوي بوزارة التربية ، بغداد ، (بغداد ، مطبعة الحكمة، ١٩٧٠) ، ١٦٢ .

(١٦) حسن، صالح فليح، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، ص ٨٥- ٣٠٧.

(١٧) السلطان، حسن احمد، "الأمية عواملها و مكافحتها"، ج٣، مجلة المعلم الجديدة، ايلول عام ١٩٤٧، ص١٢٩.



في الاسبوع في كل ليلة درسان مدة الدرس الواحد خمس و اربعون دقيقة و الدروس في كلتا الدورتين الدورة الأولى: قراءة و الكتابة و الحساب، و الدورة الثانية: قراءة و الكتابة و الحساب والمعلومات الاجتماعية والصحية<sup>(١٨)</sup>.

ولم تهمل الثورة محو الأمية بل أكدت على مكافحة الأمية، وذلك بأن سنتت دورتين مدة الواحدة منها (٤) اشهر، وقد بلغت مدارس مكافحة الأمية في عموم العراق (٤٢٣) مركزاً، و في عام ١٩٥٨-١٩٦٣ ضم لواء الرمادي منها (٣٦) مركزاً و المدرسون (٤٣) وعدد الطلاب (٤١) جميعهم من الذكور<sup>(١٩)</sup>.

وفي السنوات ١٩٦٤-١٩٦٧ فقد قل عدد المراكز تزامنا مع انفتاح الاهالي على توجيه ابناءهم للتعليم و تلقي اعداد كبيرة منهم للتعلم وقد وجد في لواء الرمادي (٢٩) مركز وكانت جميعها للذكور وتحتوي على (٢٩) طالبا، أما المدرسون فيها فكان عندهم (٤٣) مدرسا وايضا من الذكور فكان مجموع الطلاب في تلك المدارس (١٥٣٧) في جميع المراكز اما في السنوات التالية من ١٩٦٧-١٩٦٨ فلم تذكر لها اي احصائية في التقارير وزارة المعارف كما موضح في الجدول التالي<sup>(٢٠)</sup>:

السنة	المراكز	المدرسون	الطلاب	الذكور	الاناث
١٩٥٨-١٩٦٣	٣٦	٤٣	٤١	٤١	---
١٩٦٤-١٩٦٧	٢٩	٤٣	٢٩	٢٩	---

#### رابعا: التعليم الثانوي :

وتكون الدراسة فيها بعد الصف السادس الابتدائي وتكون الدراسة فيها الى خمس سنوات اذ خصصت السنين الثلاث الأولى للدراسة (المتوسطة) و السنوات الثلاثة الأخيرة للدراسة (الاعدادية) فقد جعلتا اختصاصا في فروع علمية و أدبية، تهدف الى اكتشاف قابليات

(١٨) الجمالي، محمد فاضل، التربية و التعليم في العالم العربي و خاصة العراق، (بغداد، مطبعة الجزيرة- بغداد، د.ت)، ٣٧.

(١٩) كتاب وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف ، التسلسل ٣٤ ، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٣٧.

(٢٠) احصائية جدول رقم (٥١) لمدارس الاساسية و مكافحة الامية لإعداد الطلاب حسب الالوية و الجنس، ١٠٩.





الطلبة وتوجيهها نحو المهنة أو العمل الذي يتناسب معها لتنمية الشعور القومي في نفوس الشباب واستعداد شخصياتهم وتفكيرهم بحيث يكونوا أقدر على مجابهة الحياة و مشاكلها<sup>(٢١)</sup>. وفي عام ١٩٥٧- ١٩٥٨ فقد بلغ عدد المشاركين من الطلاب في التقديم للامتحانات الإعدادية ( ١٦ )، والمشاركين في الدراسة المتوسطة (٣٨) طالبًا من الذكور فقط<sup>(٢٢)</sup>.

اذ كان مجموع الطلاب المقبولين في المدارس الثانوية للعام ١٩٥٨م (٦٤.٠٠٠) بينما أصبحوا في سنة ١٩٦٠-١٩٦١م (١٣٦,٠٠٠) طالب حيث زادت نسبة اقبال الطلبة على المدارس، ويدخل الطالب المتوسطة بعد اجتيازه الامتحانات الوزارية الصف السادس الابتدائي بعمر (١٣) سنة، ويدخل المدرسة الثانوية بعد امتحانات الوزارية للصف الثالث متوسطة بعمر (١٦) سنة، و أن اغلب مدرسي المرحلة الثانوية هم خريجو الكليات و المعاهد العالية<sup>(٢٣)</sup>.

والجدير بالذكر أن المرحلة الثانوية هي المرحلة الثانية في بنية التعليم العام، والحلقة الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم العالي. وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية، تحقق الطموحات من جهة، وتستوعب التجديدات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى، لقد أصبحت مقتضيات العصر ترتبط بشكل كبير بمجموعة المهارات التي يتطلبها العمل الذي يعد له المتعلم، وذلك في إطار من المرونة التي تسمح له بالتكيف مع متغيرات سوق العمل، وضمن هذا السياق تحرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب أكفاء، مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الفنية التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية، اذ يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية

(٢١) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم، ٢١٩.

(٢٢) د. ك. و. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف ، التسلسل ٣٤ ، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، ١٣٤.

(٢٣) التقرير السنوي للإحصاء التربوي، ص٥٣.



والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة الدراسة في الجامعة<sup>(٢٤)</sup>.

ومن احصائيات نتائج الطلبة المشاركين في امتحانات القبول للدراسة الإعدادية (٩٠٩٢) موزعة على المدارس الرسمية والأهلية والأجنبية والخارجين والخارجات<sup>(٢٥)</sup>، وبلغ عدد الطلاب المشاركين في الدراسة المتوسطة لسنة ١٩٥٨ (٤٨٤٥) طالبًا موزعة على جميع الألووية<sup>(٢٦)</sup>. كما عقد في عام ١٩٦٠ المؤتمر الأول للتربية لتطوير التعليم في العراق، وسبل معالجة مشاكله اذا واجه التعليم الثانوي في اللواء الرمادي الصعوبات نفسها التي واجهت التعليم الابتدائي<sup>(٢٧)</sup>، وقد دعي فيه الى تطوير التعليم بكل مستوياته، وزيادة كفاءة الكوادر التدريسية من خلال اقامة الدورات التدريبية لتنشيط قدرات المدرسين والمدراء والمشرفين، كما تمت الدعوة فيه الى وضع الخطط الناجحة في سبيل تطوير المدارس الثانوية بكل انواعها<sup>(٢٨)</sup>.

اما في سنة ١٩٦٦ وفي التعليم الثانوي بلغ عدد الطلاب من البنين (٧٥٣٧) ومن البنات (٩٣٠)<sup>(٢٩)</sup>،

وشمل التعليم الثانوي في لواء الرمادي عدد من مدارس للبنين و مدارس مختلطة ايضا<sup>(٣٠)</sup>.

(٢٤) مهدي، فاطمة عبد العباس، التعليم الثانوي مفهومة و اهدافه، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، تقرير منشور على شبكات الانترنت، ٧.

(٢٥) د. ك. و. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف ، التسلسل ٣٤ ، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، ١٣٢ .

(٢٦) د. ك. و. وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف ، التسلسل ٣٤ ، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، ١٢٨ .

(٢٧) الحافظ، نوري، التعليم الثانوي في العراق، (بغداد، مطبعة المعارف، ط١، ١٩٥٧م)، ٤٧.

(٢٨) محمد، نصير خير الله، "تطور السياسة التعليمية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨"، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، العدد ٢، المجلد ١٣، ٢٠١٤، ٢٥٦.

(٢٩) التقرير السنوي للإحصاء التربوي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ مديرية الإحصاء التربوي بوزارة التربية، (بغداد ، مطبعة الحكمة بغداد ، ١٩٧٠ )، ١٦٢ .

(٣٠) وزارة المعارف، التخطيط السنوي للإحصاء التربوي، الجدول توزيع الطالبات على الصفوف و الفروع في المدارس الرسمية للأنات لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ٥٢.



## كما مبين في الجدول الآتي:

الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الاول	الطالبات	المدرسين	المدرسة
١	١	٣	٥	اناث	حديثة
٥	١٠	١٨	٣٣	ذكور	الحبانية
---	---	٣٠	٣٠	ذكور	عنة
١٠	٢٠	٢٥	٥٥	اناث	الفلوجة
١٩	١٥	٣٧	٧١	ذكور	الرمادي

## خامسا: اعداد المعلمين:

أهتمت وزارة المعارف بإعداد المعلمين للتدريس حيث قامت وزارة التربية و التعليم بعدم تعيين خريجي الدراسة الاعدادية على ملاك التعليم في المدارس الابتدائية مالم يجتازوا دورة في التربية وأصول التدريس و لما كانت الوزارة بحاجة الى عدد من المعلمين و المعلمات اقدمت على فتح هذه الدورات و جعلت مدة الدراسة في كل منها سنة دراسية واحدة وقد بلغ عدد من التحق بهذه الدورات (١٢٥٣) طالبا و طالبة، و شمل لواء الرمادي على معهد لدار المعلمات، و تكون الدراسة في دور المعلمين الابتدائية ثلاث سنوات و يقبل فيها من أتم الدراسة المتوسطة و مدة الدراسة في دور المعلمين الأولية ست سنوات و يقبل فيها من اتم الدراسة الابتدائية<sup>(٣١)</sup>، و في بداية الدراسة في سنتي ١٩٥٧-١٩٥٨م أنشأت المدارس التالية:

١- دار المعلمات الابتدائية في اربيل.

٢- دار المعلمات الابتدائية في الكوت.

٣- دار المعلمات الابتدائية في الحلة

٤- دار المعلمات الابتدائية في الرمادي

وبذلك يكون مجموع المعاهد الخاصة بأعداد المعلمات في العراق (١٤) دار و في

الرمادي دارا واحدة<sup>(٣٢)</sup>.

(٣١) التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٥٧-١٩٥٨، دار الكتب و الوثائق، الارشيف الوطني العراقي، المكتبة الوثائقية، وزارة المعارف، ٥٦.

(٣٢) التقرير السنوي للإحصاء التربوي، مصدر سابق، ص٥٦.



وتكون مدة الدراسة في مدارس اعداد المعلمين (٣) سنوات بعد الدراسة المتوسطة و ازداد أقبال الطلاب عليها في سنة ١٩٥٨ و تناقص عدد المقبولين بعد سنة ١٩٥٩-١٩٦٠ لأن الطلب على المعلمين للمدارس الابتدائية قد سد النقص الحاصل من خريجي الدورات التربوية، إذ تشير احصائية في وزارة المعارف الى وجود مدرستان في لواء الرمادي لأعداد المعلمين (١) لدور المعلمين و (١) لدور المعلمات وعدد المدرسون فيها (١٥) مدرس جميعهم من الذكور<sup>(٣٣)</sup>.

أما الدورات التدريبية لإعداد المعلمين في الرمادي خلال ١٩٦٠-١٩٦٣ فقد أشارت وزارة المعارف الى وجود مدرسة واحدة في الرمادي للبنين وعدد الطلاب فيها (٧٥) طالبا أما المدرسون فيها فكانوا جميعهم محاضرون وازداد الأقبال على مدارس اعداد المعلمين خلال السنوات ١٩٦٤-١٩٦٦ حيث بلغ عدد المدارس في لواء الرمادي (٣) مدارس و عدد المدرسون فيها (١٥) و عدد مدارس، أما اعداد الطلاب فقد نقص طلابها (٥٢٤)، وفي سنة ١٩٦٧-١٩٦٨ زيدت مدرسة واحدة فأصبح مجموعها (٤) مدارس لإعداد المعلمين والمدرسون فيها (٢٦) مدرسا، أما اعداد الطلاب فقد نقص عددهم الى (٤٧٥) طالبا<sup>(٣٤)</sup>.

السنة	المدارس	المدرسون	الطلاب	الذكور	الاناث
١٩٥٨ - ١٩٥٩	٣	١٥	٥٢٤	٥٢٤	---
١٩٦٠ - ١٩٦٣	١	١٥	٧٥	٧٥	---
١٩٦٤ - ١٩٦٦	٣	٢٦	٥٧٢	٤٦٣	١١٩
١٩٦٧ - ١٩٦٨	٤	٢٦	٤٧٥	٤٧٥	---

وبعد اتساع دور المعلمين وتزايد الاعداد أسست نقابة للمعلمين بقانون خاص تم وضعه في السادس من تشرين الثاني عام ١٩٥٨ برقم (٦٩) تضمن تأسيس نقابة للمعلمين في بغداد و جوز فتح فروع لها في مراكز الالوية و الاقضية و النواحي بقرار من الهيئة الادارية، وحدد القانون الغاية من تأسيسها لمعاونة وزارة التربية و التعليم في العمل من أجل

(٣٣) المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٣٤) التقرير السنوي، جدول رقم ٣٨ لإعداد المعلمين و المعلمات في مدارس الابتدائية حسب الالوية، ص ٧٦.

رفع مستوى التعليم و التربية و مكافحة الاتجاهات الثقافية و الفكرية الضارة التي تتعارض مع النظام و رفع مستوى المعلم و حماية حقوقه و تشجيع النشاط الثقافي بين المعلمين و محاربة الأمية و ضمان حقوق المعلم و القانون يكون وزير (التربية و التعليم) مسؤولاً عن النقابة و قد صدق مجلس السيادة على القانون الذي عرف بقانون نقابة المعلمين<sup>(٣٥)</sup>.

#### النتائج:

بعد الانتهاء من جانب التعليم العام في لواء الرمادي لابد من بيان أهم النتائج التي توصلنا اليها في البحث:

١- كان للواء الرمادي النصيب في الجانب التعليمي حيث برز فيه دور المعلمين و الطلاب بين الارتفاع و الانخفاض في معدلات نمو التعليم.

٢- كان التعليم في لواء الرمادي في بدايته يمر بعدة انتكاسات و انخفاضات نظرا للطابع الريفي الذي يتسم به اللواء.

٣- تزايدت اعداد الطلاب بعد ثورة ١٤ تموز و بدأت الوزارة بفتح المدارس و الصفوف للطلاب.

٤- كان لتعليم الذكور النصيب الاوفر من تعليم الاناث كون المجتمع في لواء الرمادي مجتمع عشائري.

#### المصادر

#### المصادر:

- ابراهيم العلاف، تاريخ التعلم الجامعي، مجلة الحوار المتمدن الالكترونية، العدد ٢١٥٨، ٢٠٠٨.
- ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٣.
- احصائية جدول رقم (٥١) لمدارس الاساسية و مكافحة الامية لإعداد الطلاب حسب اللوية و الجنس.
- بديع محمود القاسم و آخرون، تطور التربية و التعليم في العراق، اشراف: عبد العزيز البسام، الجمهورية العراقية- وزارة التربية/ مديرية التخطيط، ١٩٧٥.
- بديع محمود مبارك القاسم و آخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق ما بين ١٩٧٠-١٩٨٠، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٢.

(٣٥) العاني و آخرون، نوري عبد الحميد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١، ج١، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٠)، ٢٢١.



- التقرير السنوي للإحصاء التربوي ١٩٦٠-١٩٦١، وزارة المعارف، دار الكتب و الوثائق- الارشيف الوطني، تسلسل ٨٤، ٢٠٠٧.
- التقرير السنوي للإحصاء التربوي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ مديرية الإحصاء التربوي بوزارة التربية ، بغداد ، مطبعة الحكمة بغداد ، ١٩٧٠.
- حسن احمد السلطان، الأمية عواملها و مكافحتها، ج٣، مجلة المعلم الجديدة، ايلول عام ١٩٤٧.
- د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملفة ٥٨٠٨/٣٢٠٥٠ تقرير زيارة المفتش الإداري نعيم ممتاز المرقم ٥ في ١٩٥٧/٥/٦، على زيارته لدوائر مدينة الفلوجة في ١٩٥٧/٤/٦.
- د. ك. و. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، التسلسل ٣٤، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨.
- سحر صالح الشريف، دور بيئة الروضة في اكساب الاطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض- السعودية، ٢٠٠٧.
- صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٧٧-١٩٧٨، مطبعة دار السلام- بغداد، ١٩٧٩م.
- فاطمة عبد العباس مهدي، التعليم الثانوي مفهومة و اهدافه، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، تقرير منشور على شبكات الانترنت.
- فوزية محمد سعيد، برنامج مقترح للاستعداد للقراءة لطفل الرياض، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة- مصر، ١٩٩٤.
- كتاب وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف ، التسلسل ٣٤ ، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨.
- محمد الجودر، مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة التربوية، وزارة التربية و التعليم- إدارة التخطيط التربوي- مراقبة التوثيق التربوي و البحوث، البحرين، العدد ١٥/١٩٧٨.
- محمد عبد الهادي، مكنتات رياض الأطفال و دورها في تنمية ثقافة النشء، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ٢٠١٠.
- محمد فاضل الجمالي، التربية و التعليم في العالم العربي و خاصة العراق، مطبعة الجزيرة- بغداد، د.ت.
- نصير خير الله محمد، تطور السياسة التعليمية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، مجلة اباحات كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، العدد ٢، المجلد ١٣، ٢٠١٤.
- نوري الحافظ، التعليم الثانوي في العراق، مطبعة المعارف، ط١، بغداد، ١٩٥٧م.
- نوري عبد الحميد العاني و آخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١، ج١، بيت الحكمة- بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٢١.
- يخلف رفيقة، رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، اشراف: الهاشمي مقراني، الجزائر، ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

## English Reference



- Ibrahim Al-Allaf, History of University Learning, Electronic Dialogue Magazine, Issue 2158, 2008.
- Ibrahim Khalil Ahmed, The Development of National Education in Iraq, Publications of the Center for Arab Gulf Studies, Basra University Press, 1983.
- Statistics of Table No. (51) for basic schools and combating illiteracy to prepare students according to brigades and gender.
- Badie Mahmoud Al-Qasim and others, the development of education and education in Iraq, supervised by: Abdul Aziz Al-Bassam, Republic of Iraq - Ministry of Education / Directorate of Planning, 1975.
- Badie Mahmoud Mubarak Al-Qasim and others, Primary Education Planning in Iraq between 1970-1980, Ministry of Education Press, Baghdad, 1972.
- Annual Report of Educational Statistics 1960-1961, Ministry of Education, House of Books and Documents - National Archives, Series 84, 2007.
- The annual report of educational statistics for the year 1966-1967, Directorate of Educational Statistics at the Ministry of Education, Baghdad, Al-Hikma Press, Baghdad, 1970.
- Hassan Ahmed Al-Salman, Illiteracy: its factors and combating it, Part 3, The New Al-Moallem Magazine, September 1947.
- House of books and documents. Files of the Ministry of Interior, file 32050/5808, report of the visit of the Administrative Inspector Naeem Mumtaz No. 5 on 6/5/1957, on his visit to the departments of the city of Fallujah on 6/4/1957.
- House of books and documents. Ministry of Education, annual report on the course of knowledge, serial 34, for the year 1957-1958.
- Sahar Saleh Al-Sharif, The role of the kindergarten environment in providing children with some readiness skills for reading, an unpublished master's thesis, College of Education, King Saud University, Riyadh - Saudi Arabia, 2007.
- Salih Falih Hassan, Geography of Primary Education in Iraq, College of Arts, University of Baghdad, 1977-1978, Dar Al Salam Press - Baghdad, 1979 AD.
- Fatima Abdul Abbas Mahdi, Secondary education is understood and its objectives, College of Education - Al-Mustansiriya University, a report published on the Internet.
- Fawzia Muhammad Saeed, A proposed program to prepare for reading for the children of Riyadh, master's thesis, Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Al-Shams University, Cairo- Egypt, 1994.
- Book of the Ministry of Education, annual report on the course of knowledge, serial number 34, for the year 1957-1958.
- Muhammad Al-Jowder, Pre-School Stage, Educational Journal, Ministry of Education - Educational Planning Department - Monitoring Educational Documentation and Research, Bahrain, Issue 15/1978.
- Muhammad Abd al-Hadi, Kindergarten libraries and their role in developing the culture of young people, King Fahd National Library Journal, Volume Sixteen, Issue One, 2010.
- Muhammad Fadel Al-Jamali, Education in the Arab world, especially Iraq, Al-



Jazeera Press - Baghdad.

- Naseer Khairallah Muhammad, The Development of Educational Policy in Iraq 1958-1968, Research Journal of the College of Basic Education, University of Tikrit, Issue 2, Volume 13, 2014.
- Nuri Al-Hafez, Secondary Education in Iraq, Al-Ma'arif Press, 1st Edition, Baghdad, 1957.
- Nuri Abd al-Hamid al-Ani and others, The History of the Iraqi Ministries in the Republican Era 1958-1968, Volume 1, Volume 1, House of Wisdom - Baghdad, 2000.
- Khalaf Rafeeqa, Kindergarten and Academic Achievement of Primary Stage Pupils, Master's Thesis in Sociology, Supervised by: Al-Hashemi Makrani, Algeria, 2004/2005.

